

التكيف المغناطيسي لخواص المياه المالحة لأغراض ري المحاصيل: 1. زهرة الشمس

طارق لفتة رشيد

عدنان شبار فالح

علي عبد فهد

قتيبة محمد حسن

وزارة العلوم والتكنولوجيا

وزارة الزراعة

المستخلص

يهدف العمل الحالي إلى دراسة تأثيرات الري بالمياه المالحة المغنة (الماء من خلال مكيف خواص الماء المغناطيسي) في حاصل زهرة الشمس وفي ملوحة التربة. نفذت تجربة حقلية في تربة ذات نسجة مزيج طينية ومصنفة Typic Torrifluvent زرع فيها محصول زهرة الشمس للموسم 2000. تضمنت معاملات الري ثلاثة نويعات من المياه: مياه نهر (RW) و مياه بئر مالح (SW) ومياه بئر مالحة مغنة مكيفة الخواص (MSW) ذات إ يصلية كهربائية 1.4 و 5.81 و 5.81 ديسىسيمنتر/م، على التوالي. نسبت شبكة من أنابيب الري لمياه النهر والمياه المالحة كما تم نصب مكيف خواص المياه (Carefree) قطر 2 بفتح على خط الري للمياه المالحة بشكل جانبي (by-pass). تمت عملية الري اعتناداً على استزاف 30-40% من الماء الجاهز في التربة باستخدام مقياس الرطوبة النيروني. في نهاية الموسم تم تقدير حاصل البذور ونسبة الزيت كما تم قياس ملوحة التربة.

أدى استخدام مكيف خواص الماء أثراً "معنوياً" في التقليل من الأضرار التي تسببها المياه المالحة والذي انعكس بوضوح في حاصل النبات. إذ إن الاختزال في الحاصل بلغ 32.8% عند استخدام المياه المالحة المغنة و 56.1% عند استخدام المياه المالحة بالمقارنة مع استخدام مياه النهر. تراوحت كمية مياه الري لمحصول زهرة الشمس عند معاملات الري المختلفة بين 886 و 903 مم وكانت قيمة كفاءة استخدام المياه بالاتجاه نفسه للحاصل. إذ وصلت أعلى كفاءة 0.37 كغم/م³ عند معاملة الري بمياه النهر وأولتها 0.16 كغم/م³ عند معاملة المياه المالحة، في حين كانت الكفاءة 0.25 كغم/م³ عند استخدام المياه المالحة المغنة. سبب الري بمياه المالحة سواء كانت مكيفة الخواص (المغنة) أو غير المكيفة اختلافات معنوية في ملوحة التربة للأعماق المختلفة مقارنة مع مياه النهر. على العموم أدى الري بمياه النهر إلى خفض واضح في ملوحة التربة تطبيقاً سطحية أو تحت السطحية. في حين لم تحصل اختلافات معنوية في ملوحة التربة بين معاملة المياه المالحة والمياه المالحة المغنة.

The Iraqi Journal of Agricultural Sciences, 36(1) : 23 - 28, 2005

Hasan et. al.

MAGNETIC CONDITIONING OF SALINE WATER CHARACTERISTICS FOR IRRIGATION: 1. SUNFLOWER

K. M. Hasan

Ministry of Agriculture

A. A. Fahad

Ministry of Sciences and Technology

A. Sh. Falih

T. L. Rasheed

ABSTRACT

The objective of the present work was to investigate the effect of magnetized saline water (water passed through magnetic carefree) on yield of sunflower and soil salinity. A field experiment was conducted in clay loam soil planted to sunflower in the season 1999. Irrigation treatments included three types of water: river water (RW), saline well water (SW), and magnetized saline water (conditioning characteristics) (MSW) with electrical conductivity of 1.4, 5.8, 5.8 dS/m, respectively. A net of irrigation pipes was installed for river water and saline water. Also, the system of magnetic care free of 2 inches in diameter was installed in by-pass with the saline water line. Irrigation water was applied based on depletion of 30-40% of available water using the soil neutron moisture meter. At the end of season, estimation was made for yield of seed, oil, and soil salinity.

The use of carefree system caused a significant reduction in the impact of SW on yield. The reduction in yield was 32.8% with the magnetized SW compared with a reduction of 56.1% with the use of SW. Irrigation water requirements for sunflower ranged between 886 and 903 mm under the irrigation treatments. Water use efficiency values were in the same direction and the highest was 0.37 kg/m³ under RW and the lowest 0.19 kg/m³ under SW, however, it was 0.25 kg/m³ under the magnetized SW. The use of either SW water or magnetized SW caused significant reduction in soil salinity as compared with RW. No significant differences were observed in soil salinity between the SW and the magnetized saline water.

المقدمة

الجاف وشبه الجاف وبلغ المتعدد من هذه المياه في الوقت الحاضر حوالي 263 كم³ سنوياً (1 كم³ = مليار متر مكعب) (5). ومن المتوقع أن يتزايد الطلب المستقبلي على المياه ليصبح 413 كم³ في عام 2030 لمواجهة متطلبات التوسيع السكاني والحضاري (5).

يعاني الوطن العربي في الوقت الحاضر من عجز كبير في موارده المائية المطلوبة للأغراض المدنية والصناعية والزراعية وسيزداد هذا العجز مع التوسع في برامج التنمية والازدياد السكاني. يعود هذا النقص في الموارد المائية العذبة إلى أن معظم أقطار الوطن العربي ومنها القطر العراقي تقع ضمن الحزام

تأثيرات المياه المالحة المستخدمة لاغراض الري. يهدف العمل الحالي الى دراسة تأثيرات الري بالمياه المالحة الم magna ظاهرة (الماء من خلال مكيف خواص الماء المغناطيسي) في حاصل زهرة الشمس وفي ملوحة التربة.

المواد وطرق العمل

تهيئة الأرض ونصب منظومة مغذية المياه المالحة
نفذت تجربة حقلية في تربة ذات نسجة مزيجية طينية (Clay Loam). صفت التربة حسب التصنيف الحديث إلى fine loamy, mixed, hyperthermic, typic turrifluvents تحاليل التربة الأساسية باستخدام الطرائق القياسية (8، 11). (جدول 1) يبين بعض الخصائص الفيزيائية والكميائية للتربة. قدر توزيع حجوم دقائق التربة بطريقة المكافئ. قدرت الكثافة الظاهرية للتربة بطريقة الاسطوانة المعدنية (Core Sampler). تم الحصول على مستخلاص العجينة المشبعة للتربة المختلفة لغرض تقدير بعض الخصائص الكيميائية. قدر الاصحالية الكهربائية (EC_e) والأس الهيدروجيني (pH). قدر الكالسيوم والمغنيسيوم بطريقة التسخين مع الفيرسنيت (EDTA) 0.01 عياري، والصوديوم والبوتاسيوم باستخدام جهاز اللب الضوئي.

حرثت الأرض حراثتين متعمديتين بوساطة المحراط المطاحني القلاب ونعمت التربة بوساطة الأمشاط القرصية. بعد ذلك تمت تصوية الحقل وتقسيمه إلى ثلاثة قطاعات متساوية مع ترك فاصلة بمقدار 2.5 م بين القطاعات لغرض السيطرة على حركة الماء والأملأح، ومد أنابيب الري. قسم كل قطاع إلى ثلاثة وحدات تجريبية ذات أبعاد 4×5 م مع ترك فاصلة بمقدار 1.0 م بينهما (تم ذلك على أنه أجزاء وقائي لمنع أو تقليل حركة الماء والأملأح بين الوحدات التجريبية).

نصبت شبكة من أنابيب الري رئيسية وفرعية ترتبط بمضختين ديزل، الأولى لتزويد مياه النهر من خزان ارضي والثانية لسحب المياه المالحة من بئر حفر لهذا الغرض. تم ربط المنظومة المغناطيسية للمياه (care free) على خط الري للمياه المالحة بطريقة جانبية (by-pass) بحيث يمكن استخدام المياه المالحة او المياه المالحة الم magna ظاهرة لأغراض الري (شكل 1). ان المنظومة المغناطيسية عبارة عن أنبوب بقطر 2 إنج مصنوع من سبيكة معدنية قوامها 19 معدن قادرة على مغذية المياه الماء بها على ان لا تقل سرعة التصريف عن 20 م³/ساعة (ان هذه المعلومات هي الوحيدة المتوفرة عن الشركة المجهزة).

تتوفر العديد من الأساليب لغرض الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة كما تتوفر بدائل لمصادر المياه يمكنها أن تسد جزء من العجز المائي. من هذه البدائل هي استخدام المياه واطئة النوعية كمياه الصرف الزراعي والصناعي والصحى والمياه الجوفية المالحة. أن الاستخدام الشوائب للمياه واطئة النوعية (المياه المالحة) ينطوي على نتائج سلبية على الحصول و التربة و البيئة. إذ أن الأضرار التي يسببها الري بالمياه المالحة تكون نتيجة مجموع التراكم الملحي (Total salinity) أو التأثير الايوني الخاسص (specific ion effect) ويعتمد بدرجة كبيرة على عمليات إدارة للترابة و الماء و النبات (6، 12). لكن الاستخدام الأمثل لمثل هذه المياه يجب أن يستند على تبني عوامل إدارة مناسبة للمحصول والتربة والمياه مع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية المحافظة على إنتاجية الأرض ومنع تدهورها على المدى القريب والبعيد. فضلاً عن أهمية السيطرة على التلوث الذي يرافق هذا الاستخدام.

أن تطوير إدارة الري بالمياه المالحة و إيجاد وسائل من شأنها المحافظة على إنتاجية الأرض في زراعة مستدامة تمثل إحدى الركائز الأساسية في الاستثمار الأمثل للمياه و زيادة الإنتاج. لهذا الغرض نفذت تجارب عديدة في مواقع مختلفة من القطر بهدف إيجاد الوسائل المناسبة لحد من تأثيرات المياه المالحة السلبية في خصائص التربة وحاصل النبات (1) او في اختبار استراتيجيات للري بالمياه العذبة والمالحة واختبار طرائق ومارسات عديدة وباتجاهات متعددة (2، 3، 4).

من الممكن استخدام العديد من التقنيات المتطورة في عمليات الاستثمار الأمثل للموارد المائية. فقد ظهرت التقنيات المغناطيسية وعرضت وسائلها القابلة للتطبيق في مجالات زراعية متعددة فضلاً عن مجالات صناعية وطبية ومدنية. من مجالات التطبيق التي تستخدم للأغراض الزراعية هي التي تعمل على تكييف خواص المياه لأغراض الري خصوصاً المياه المالحة. هناك ادعاءات بأن ربط هذه المعدات المغناطيسية على خط الري الرئيسي واستخدام الماء المغناطيسي في ري المحاصيل في الأراضي الملحة سوف يؤدي إلى تحسين بيئة التربة المحاطة بالجذور وزيادة غسل الأملاح من الطبقات الفوقية وزيادة جاهزية العناصر المغذية وزيادة حاصل النبات. من الجدير بالذكر في هذا الصدد بان التفسير العلمي لما يحدث في المجال المغناطيسي في الماء غير واضح في الأدبيات او في التجارب المنشورة. ان استخدام التقنية المغناطيسية في منظومات الري يمكن ان يفتح آفاقاً في زيادة الإنتاج والحد من

جدول 1. بعض الخصائص الفيزيائية والكيميائية للتربة⁺ وخصائص مياه النهر والمياه المالحة

الخاصية	النوسيل الكهربائي (ديسيسيمنز/م)	الرمل	النهر مياه مالحة
(غم/كغم)	309.0	---	---
(غم/كغم)	326.0	---	---
(غم/كغم)	365.0	---	---
النسجة	مزيفة طينية	---	---
الكتافة الظاهرية (ميكارام/م ³)	1.49	---	---
(غم/كغم)	273.0	---	---
(غم/كغم)	6.0	---	---
(pH)	8.2	7.4	8.3
(ديسيسيمنز/م)	5.0	1.4	3.2
الاليونات الذائبة (مليمول/لتر)			
الكلاسيوم	3.9	3.5	3.4
الماغنيسيوم	9.3	1.5	4.0
الصوديوم	27.0	4.5	15.4
البوتاسيوم	0.13	0.05	0.5
الكلور	18.2	4.5	9.9
الكبريتات	14.3	4.3	7.1
البيكاربونات	6.3	1.5	6.3
نسبة امتصاص الصوديوم	7.3	2.0	5.7

+ اجريت القياسات للعمق 0-40 سم.

++ لم تكن هناك اختلافات في الخصائص الكيميائية لمياه الماء المالحة والمياه المالحة المفقظة.

0-30 سم (بداية الموسم) و 0-60 سم (بعد منتصف

الموسم) وحسب المعادلة الآتية:

$$(1) \quad d = (\theta_{1/3} - \theta_{bi}) D$$

إذ ان:

d = عمق ماء الري الواجب إضافته خلال ريه واحدة.

$\theta_{1/3}$ = المحتوى الرطوبى الحجمي عند 1/3 بار (من

منحنى المواصفات الرطوبية)

θ_{bi} = المحتوى الرطوبى الحجمي قبل الري.

D = عمق التربة المراد أروانها.

النتائج والمناقشة

أظهرت نوعيات المياه المستخدمة اختلافات

واضحة في حاصل بذور زهرة الشمس. إذ أدى

استخدام المياه المالحة (SW) إلى انخفاض معنوي في

حاصل البذور مقداره 56.1% مقارنة بمعاملة مياه

النهر (RW) (جدول 2). يعود الانخفاض في

الحاصل بزيادة مستوى ملوحة ماء الري إلى تأثير

الأملأح في خفض جاهزية الماء للنبات نتيجة ارتفاع

الضغط الأزموزي لوسط النمو وعدم مقدرة النبات

على امتصاص الماء (10). فضلاً عن تأثيرات الزيادة

في ملوحة التربة المباشرة وغير المباشرة في

خصائص التربة الفيزيائية والكيميائية والتي تتعكس

سلباً في تطور ونمو النبات (12). من جهة أخرى كان

لاستخدام مكيف خواص الماء (MSW) آثراً معنوياً

معاملات الري وزراعة المحاصيل

تضمنت معاملات الري ثلاثة نوعيات من

المياه (شكل 1):

-مياه نهر (RW) ذات ا يصلالية كهربائية 1.4 ديسسيمنز/م.

-مياه بئر مالحة (SW) ذات ا يصلالية كهربائية 5.81 ديسسيمنز/م.

-مياه بئر مالحة ممغنطة مكيفة الخواص (MSW) ذات ا يصلالية كهربائية 5.81 ديسسيمنز/م.

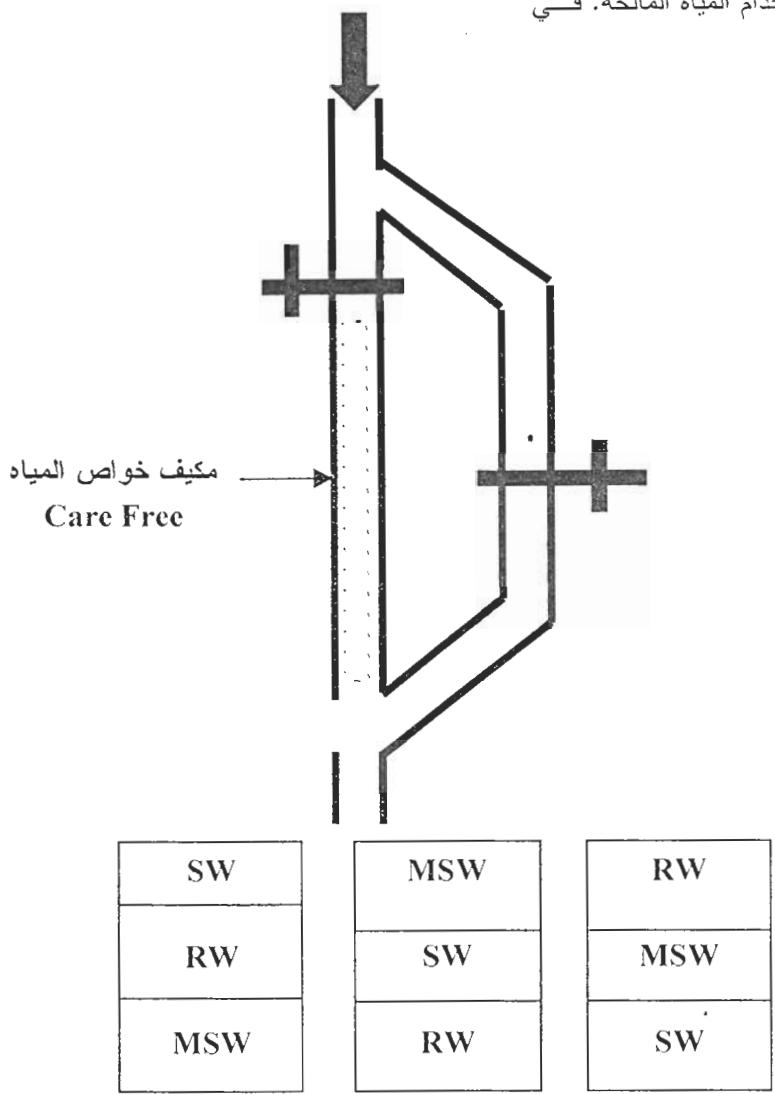
زرع محصول زهرة الشمس هجين تركي في 27-3-2000 على خطوط المسافة بين خطوط وأخر 0.75 م وبين جورة وأخر 0.25 م. تضمنت كل وحدة تجريبية 6 خطوط. وحصلت في 20-7-2000 على ترتيب العمليات الزراعية جميعها وخدمة المحصول خلال موسم النمو وحسب التوصيات.

لتحديد مواعيد الري وكمياته فقد استخدم مقاييس الرطوبة النيتروني لمتابعة وقياس المحتوى الرطوبى في معاملة مياه النهر (RW). إذ يتم الري عند استنفاف رطوبى 30-40% من الماء الجاهز.

وقد حدد الماء الجاهز من خلال الفرق بين خلال الرطوبة عند الشدين 33 و 1500 كيلوباسكال من خلال منحنى المواصفات الرطوبية. وقد تم احتساب كمية الماء المضاف لتعويض الاستنفاف الرطوبى للعمق

الوقت نفسه رافق زيادة الحاصل في معاملة المياه المالحة الم magna انتفاض في نسبة الزيت. شكل 2 يوضح الحاصل النسبي لذور زهرة الشمس لمعاملات الري الثلاثة.

في التقليل من الأضرار التي تسببها المياه المالحة والذي انعكس بوضوح في حاصل النبات. إذ ان الاختزال في الحاصل بلغ %32.8 مقارنة بمياه النهر جراء استخدام المياه الم magna والذى يمثل زيادة مقدارها 23% عن معاملة استخدام المياه المالحة. في



شكل 1. مخطط التجربة الحقلية والتي يظهر فيها موقع مكيف خواص المياه في شبكة الري ومعاملات الري.
() = الري بمياه النهر ، SW = الري بمياه بتر مالحة ، MSW = الري بمياه مالحة مكيفة الخواص).

جدول 2. تأثير تكيف خواص المياه المالحة في حاصل الحبوب ونسبة الزيت لمحصول زهرة الشمس

المعاملات	حاصل الحبوب (كغم/هـ)	نسبة الزيت (%)
مياه نهر (RW)	3295 a	40.1
مياه مالحة (SW)	1445 c	42.7
مياه مالحة مكيفة (MSW)	2215 b	37.5
L S D _{0.05}	(335.7)	

التي يبدأ عندها الاختزال في حاصل النبات) لمحصول زهرة الشمس هي 4.5 ديسيمتر/م وان ملوحة التربة البالغة 8.5 ديسيمتر/م ادت الى انخفاض حاد في حاصل الذور وصل الى 50%. في هذا الصدد اشار شهاب وآخرون (2) الى وجود اختزال في حاصل

من الجدير بالذكر ان الانخفاض في حاصل النبات كان معنويا وتجاوز 30% رغم استخدام مكيف خواص المياه وهذا الانخفاض يبدو كبيرا ويعود الى ملوحة مياه الري التي لا يتحملها النبات. اشارت احدى الدراسات (7) الى ان عتبة تشحيط الملوحة (الملوحة

الملوحة للعمق 0-60 سم. من جهة ثانية سبب الري بالمياه المالحة سواء كانت مكيفة الخواص (المغمضة) او غير المكيفة اختلافات معنوية في ملوحة التربة للالعماق المختلفة. على العموم ادى الري بمياه النهر الى خفض واضح في ملوحة التربة للطبقة السطحية او تحت السطحية. في حين لم تحصل اختلافات معنوية في ملوحة التربة بين معاملة المياه المالحة والمياه المالحة المغمضة. من الجدير بالذكر ملاحظة انخفاض محدود في قيم ملوحة التربة للطبقة 0-60 سم بين معاملة المياه المالحة والمياه المالحة المغمضة وصل الى 0.3 ديسىسمتر.

الاستنتاجات

ان تطبيق التقنيات المغناطيسية لتكيف خواص المياه لأغراض الري يجري لأول مرة في القطر. حيث اشارت النتائج البيانية لهذا التطبيق في تكيف خواص المياه المالحة لزراعة محصول زهرة الشمس الى تحسين في انتاجية الارض وتقليل التأثيرات السلبية لاستخدام المياه المالحة في حاصل البذور من مقارنة استخدام المياه المالحة والمياه المالحة المغمضة. في الوقت نفسه لم يلاحظ تغير في ملوحة التربة جراء استخدام المياه المغمضة.

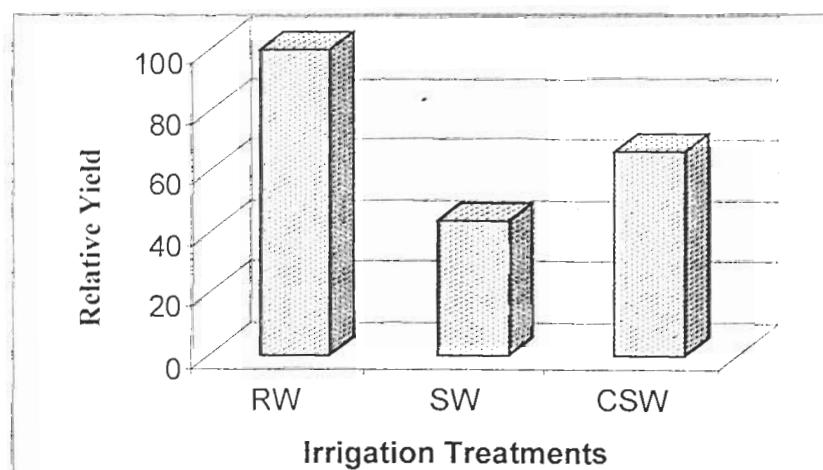
بذور زهرة الشمس مقداره 27.4 % عن استخدام مياه مالحة ايصالها الكهربائي 5.1 ديسىسمتر/م عندما تكون الزراعة على جانبى النهر.

تراوحت كمية مياه الري لمحصول زهرة الشمس عند معاملات الري المختلفة بين 886 و 903 مم وكانت قيم كفاءة استخدام المياه باتجاه الحاصل نفسه (جدول 3). إذ وصلت أعلى كفاءة 0.37 كغم/م³ عند معاملة الري بمياه النهر وأوصلتها 0.16 كغم/م³ عند معاملة المياه المالحة، في حين كانت الكفاءة 0.25 كغم/م³ عند استخدام المياه المالحة المغمضة. ارتبط الانخفاض في كفاءة استخدام المياه في حالة الري بالمياه المالحة وزيادة ملوحة وسط النمو عادة بانخفاض مقدرة النبات على امتصاص الماء والذي يعكس عادة في انخفاض التبخر نتج الفعلي (9). في هذا الصدد أشار Wagenet و Salassie (13) الى ان النبات يكون أقل قدرة على امتصاص الماء تحت ظروف الشد الملحي رغم توفره في منطقة المحيط الجذري.

للحظ عدم وجود اختلافات معنوية في ملوحة التربة في الألواح المخصصة لمعاملات الري المختلفة قبل الزراعة (جدول 4). إذ تراوحت ملوحة التربة قبل الزراعة بين 5.1 و 6.8 ديسىسمتر/م للأعماق 0-30 و 30-60 سم وبين 5.2 و 6.6 ديسىسمتر/م لمتوسط

جدول 3. تأثير تكيف خواص المياه المالحة في كفاءة استخدام المياه لمحصول زهرة الشمس

	المعاملات	كمية مياه الري (مم)	كفاءة استخدام المياه (كغم/م ³)
RW	مياه نهر	890	0.37 a
SW	مياه مالحة	903	0.16 c
MSW	مياه مالحة مكيفة	886	0.25 b (0.04)
	L S D _{0.05}		



شكل 2. الحاصل النسبي لمعاملات الري بالمياه المالحة (SW) والمياه المالحة المغمضة (CSW) نسبة الى الري بمياه النهر (RW).

جدول 4. تأثير استخدام مياه النهر والمياه المالحة والمياه المالحة الم מגنة

لري محصول زهرة الشمس في ملوحة التربة بعد الحصاد

ملوحة التربة (دس/م)			المعاملات
60-0 سم	60-30 سم	30-0 سم	
<u>قبل الزراعة</u>			
6.0 a	6.8 a	5.3 a	مياه نهر (RW)
5.2 a	5.2 a	5.1 a	مياه مالحة (SW)
6.6 a	6.8 a	6.3 a	مياه مالحة مكيفة (MSW)
(1.8)	(2.9)	(1.2)	L S D _{0.05}
<u>بعد الحصاد</u>			
3.6 a	4.3 a	2.9 a	مياه نهر (RW)
6.7 b	6.5 a	6.9 b	مياه مالحة (SW)
6.4 b	7.0 a	5.8 b	مياه مالحة مكيفة (MSW)
(2.6)	(2.9)	(1.5)	L S D _{0.05}

+ تمثل القيم ملوحة التربة للألواح التي استخدمت فيها مياه مختلفة الملوحة قبل الري.

المصادر

- 1- حمادي، خالد بدر ونافيف محمود فياض ووليد محمد خلف. 2002. تأثير خلط مياه البزل والمياه العذبة في حاصل الحنطة والذرة الصفراء وترابك الأملاح في التربة. مجلة الزراعة العراقية 7: 37-31.
- 2- شهاب، رمزي محمد وحسام الدين احمد توفيق ومحمود شاكر محمود. 2000. تأثير الري بالمياه المالحة في حاصل زهرة الشمس وترابك الأملاح في التربة. مجلة الزراعة العراقية 5: 119-111.
- 3- فهد، علي عبد ورمزي محمد شهاب عبد الحسين وناس علي. 1999. إدارة عمليات ري محصول الذرة الصفراء باستخدام المياه المالحة. المجلة العربية لدارة مياه الري. 1: 46-52.
- 4- فهد، علي عبد وعلي عباس محمد وحسام الدين احمد توفيق ومحمود شاكر محمود. 2000. إدارة ري محصول الذرة الصفراء باستخدام الطريقة الدورية وخلط المياه العذبة والمالحة. مجلة الزراعة العراقية 5: 74-65.
- 5- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. 1999. الموارد المائية العذبة المتعددة واستخداماتها في العالم. مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، 1: 47-53.
- 6-Dhir, R. D., B. K. Sharma and N. Singh. 1980. Sodic characteristics of the highly saline water irrigation soils and the importance of the sulphate ion. Int. Symp. Salt affected soils, Karnal, 396 – 375.